ملة ابيكم ابراهيم اى الزموها واختصوها والخطاب للعرب اصالة ولغيرهم تبعية وكان اكثرهم من ذرية ابراهيم عليه السلام والتحية والمراد بها صرف التوحيد ومحض التمجيد والاعتماد على الحق فى مقام التفريد حيث الالتفات الى السوى حتى قال لجبريل امّا اليك فلا قال لابن عطا هى السخا والبذل واطلاق الخروج من النفس والاهل والولد وقال الاستاذ اتبعوا ملة ابيكم ابراهيم عليه السلام فى البذل والسخا والجود والخلة والاحسان والانعام هو سماكم المسلمين من قبل اى قبل نزول القران فى الكتب المتقدمة وفى هذا اى وفى هذا القران المعظم الشان فى المرتبة ليكون الرسول اللام للعاقبة شهيدا عليكم لاطاقة لمن اطاع فيكم وعصيان من عصى منكم وتكونوا شهداء على الناس بتبليغ رسله اليهم ما يجب عليهم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة فتقربوا الى الله بانواع من الطاعات من العبادة البدنية والمالية فانهما ام العبادات واعتصموا بالله اعتمدوا على الله ولا تلتفتوا الى ما سواه وقال النورى الاعتصام بالله للخواص وهو خلو القلب والسر عما يشغله عنه والاشتغال لمراقبته والاقبال عليه والالتجا اليه والاعتصام بحبل الله للخواص والعوام قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا وهو التمسك بالامر على السنن وقال ابن عطا الاعتصام هو رؤية العجز والثقة بالقوى والرجوع اليه والاعتماد عليه وافاد الاستاد ان الاعتصام بالله بالتبرى من الحول والقوة والتفويض لعبادة الله بالله ويقال الاعتصام بالله التمسك بالكتاب والسنة ويقال حسن الاستعانة بدوام الاستعانة هو مولاكم ناصركم ومتولى امركم فنعم المولى ونعم النصير اى هو لا مثل له فى الولاية والنصرة بل ولا مولى ولا نصير سواه فى الحقيقة وقال الامام جعفر نعم المعين لمن استعان به ونعم النصير لمن استنصر به وفى تفسير الكبير او هو الذى يعينكم ان اقبلتم على الاعتصام بتوفيق نعت الاتمام وقال الاستاد

هو مولاكم ناصرا لذى لا تخلف عنه كم فنعم المولى اخبارا عن عظمته ونعم النصير اخبارا عن رحمته ويقال المولى ينالك بالمحبة قبل ان احببته وقبل ان عرفته اوطلبته او عبدته ونعم النصير اذا انصرف عنك جميع من لك فلا يدخل احد معك ولا تعتد السؤال ولا على الصراط من يمنعك

سورة المؤمنون

مكية وهى مائة وتسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمه يطيب المساء والصباح وبيمنه يحصل الفلاح والنجاح وبيركته يرتفع البلاء والجناح وافاد الاستاد ان من عرف بسم الله سمت همته عن الموسومات ومن احب بسم الله صفت حالته عن شاكلة الموهومات اسم من طلبه لقى من الدارين اربه ومن عرفه وجد بقلبه ما لا يعرف شبيه قد افلح المؤمنون اى فاز وا بامانيهم وعقايدهم وظفروا بامانيهم ومقاصدهم ومجمله انهم فازوا بمطلوبهم وظفروا بمرغوبهم وهو ابنا وانشا وقال بعضهم المؤمن من يكون امينا على سره امينا على جوارحه وقال ابو بكر بن طاهر من يكون فى نفسه فى امن والخلق منه فى امن وقال الاستاد ظفر بالبغية وفاز بالطلبة من آمن بالله والفلاح الفوز بالمطلوب والظفر بالمقصود والمحبوب والايمان انبساط الحق فى السريرة من الخلق الذين هم فى صلاتهم خاشعون خاضعون متذللون متواضعون مراعون مشاهدتهم ملازمون ابصارهم مساجدهم وقد صح انه عليه السلام كان يصلى رافعا بصره الى السما فلما نزلت رمى ببصره نحو مسجده اى على وجه الحيا وروى انه راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وافاد الاستاد ان الخشوع فى الصلاة اطراق السريرة على بساط النجوى باستكمال نعت الهيبة والذوبان تحت سلطان الكشف والاستحقان عند غلبات التجلى ويقال ادرك ثمرات القرب وفاز بكمال الانس من وقف على بساط النجوى بنعت الهيبة ومراعات ادب الحضرة ولا يكمل الانس بلقا الحبيب الا عند فقد